

نشر الأكاذيب والمزيد من الأكاذيب أو نشر الحقيقة والحقيقة الكاملة ولا شيء غير الحقيقة

وقد استرعى انتباه فريق حملة البحرين «إنترنت آمن» أن مقاطع الفيديو التي أخذت على الهواتف النقالة خلال الشهرين الماضيين تحتوي على عنف شديد وحتى قتل وقد تم بثها باستخدام وسائل الإعلام عبر الشبكات الاجتماعية وشاهدها الأشخاص القصر. وتقع على عاتقنا حماية الصغار والشباب والأبرياء من مثل هذه المحتويات طالما يستخدمون شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام عبر الشبكات الاجتماعية.

وقد أسست الهيئة هذا الفريق لضمان قدرة الجميع في مملكة البحرين على التمتع بالموارد المتاحة عبر الإنترنت ومساعدتهم على فهم كيفية استخدام هذه الموارد بشكل أفضل وبحذر. وعليه، فإنه من أجل منع بث الرسائل بدون مبالاة التي من شأنها أن تشوه أو تفسد أو تلتفح الحقيقة ومن المحتمل أن تعرض سلامة وأمن الآخرين للخطر، فإنه يجب علينا جميعاً التأكد من أن ما نقوله هو صحيح في الواقع. وعلاوة على ذلك، فإنه يجب علينا عند إرسال روابط لصور أو مقاطع فيديو، التفكير في الذين يحتمل أن يشاهدوا هذا المحتوى وعمّا إذا كان هذا المحتوى مناسباً أو ضرورياً لهم أم لا.

فكّر مرتين قبل نشر أو إرسال أو إعادة توجيه الرسائل، هل هذه الرسائل مجرد رسائل دعائية أم أنها يمكن أن تشهر وتطعن بالغير.

فكّر مرتين قبل نشر أو إرسال أو إعادة توجيه الصور، هل هذه الصور مناسبة؟ هل من المحتمل أن تسبب الأذى؟ هل يمكن أن تسبب ضرراً؟

آخر المستجدات حول الموقع الإلكتروني "Little Gossip"

تحدثنا في نشرة شهر يناير لحملة البحرين «إنترنت آمن» عن المضايقات والتهديدات عبر الإنترنت ووسائل الإعلام عبر الشبكات الاجتماعية. وقد تناولت هذه النشرة موقع إلكتروني يدعى "Little Gossip"، وهو موقع كان يشجع في الغالب أطفال المدارس على نشر النميمة والشائعات عن زملائهم الطلاب، مما حدى بالهيئة إلى العمل في شراكة مع المؤسسات الدولية على إغلاق هذا الموقع، وقد تم إغلاقه بالفعل.

إن وسائل الإعلام عبر الشبكات الاجتماعية تعد موضوعاً للمناقشة باستمرار، وهناك من يدعم هذه الوسائل بقوة وهناك من يرفض فكرة هذه الوسائل بقوة. وبغض النظر عن آرائنا الشخصية، فقد أصبحت شبكة الإنترنت على نحو متزايد جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، وأصبح معها استخدام وسائل الإعلام عبر الشبكات الاجتماعية، مثل الفيسبوك والتويتر وخدمة الرسائل الفورية عبر أجهزة البلاك بيري وغيرها من أشكال الرسائل الفورية، جزءاً من حياتنا.

كما هو الحال مع معظم تطبيقات الإنترنت، فإن التطبيقات التي تستند إلى أبسط المبادئ هي التطبيقات الأكثر نجاحاً. ونظراً لطبيعة الناس الأساسية في التحدث مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء، فإنهم يميلون إلى استخدام وسائل الإعلام عبر الشبكات الاجتماعية، حيث أن هذه الوسائل تمكنهم من القيام بذلك فضلاً عن استعداد المتلقين لهذه الأفكار والآراء الاستماع إليهم.

ويمكن استخدام وسائل الإعلام عبر الشبكات الاجتماعية في كل وقت طيلة اليوم وطيلة أيام الأسبوع وفي كل مكان في العالم وذلك بفضل تطبيقات الإنترنت هذه واستخدام أجهزة الهواتف الذكية التي تدعم هذه الوسائل (أجهزة الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة المصغرة التي تدعم خاصية إجراء المكالمات واستخدام الرسائل الفورية، الأساسية أو المتقدمة). وتتميز هذه التطبيقات بالقدرة على بث الرسائل الفورية إلى مجتمع ما ومن ثم إعادة بث هذه الرسائل بعدد لانهائي من المرات إلى كل عضو من أعضاء الشبكات الاجتماعية. وهذا يعني أنه سرعان ما يستلم ملايين من الناس في جميع أنحاء العالم أية رسالة واحدة يتم بثها. بالإضافة إلى كون هذه الرسائل عبر الشبكات الاجتماعية تتميز بنصوص بسيطة، فإنها تدعم خاصية الحصول على الصور أو روابط الصور ومقاطع الفيديو.

ويرغب فريق حملة البحرين «إنترنت آمن» الذي أسسته هيئة تنظيم الاتصالات في ضمان ألا يكون مستخدمو وسائل الإعلام عبر الشبكات الاجتماعية على علم فقط بفوائدها الإيجابية التي تجعلهم قادرين على البقاء على اتصال مع الآخرين، بل أيضاً بحقيقة أن ليس كل شيء يُقرأ على شبكة الإنترنت صحيحاً. وعلى عكس الصحافة ذات السمعة الحسنة التي تحاول التحقق من مضمونها قبل بثه أو نشره للعامة، فإن هذا ليس بالضرورة هو الحال عند قيام الأفراد ببث الرسائل، إلا أن هذه الصحافة تعمل وفق قواعد سلوك تحمي القارئ أو المشاهد من تلقي الصور ذات الطابع المتطرف، بما في ذلك صور العنف الشديد أو المواد الإباحية.